الظاهر ولا يقدرون ما استسر عليهم والفقه معرفة ظاهر الشيء بغامضه
بسرعة فطنة ففتح عنهم ذلك والثاني متصل بقوله تحسبهم
جميعا وقلوبهم شتى اي لو عقلوا لاجتمعوا على الحق ولم يتفرقوا

خاتمة قال القرطبي روى عن ابي هريرة قال سألت خليلي ابا القاسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اسم الله الاعظم فقال يا ابا هريرة عليك
بآخر سورة الحشر فاعدت عليه فاعاد علي وروي عن ابي امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ خواتيم سورة الحشر في
ليل او نهار فقبضه الله في تلك الليلة او يوم ذلك اليوم فقد اوجب الله
له الجنة وروى الترمذي عن معقل بن يسار قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم من قال حين يصبح ثلاث مرات اعوذ بالله السميع العليم من
الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث ايات من آخر سورة الحشر وكل الله سبعين
الف ملك يصلون عليه حتى يمسي وان مات في يومه مات شهيدا
ومن قرأها حين يمسي فكذلك قال حديث حسن غريب **سورة**
الممتحنة مدنية ثلاث عشرة اية **الفصل الاول** في اسباب
نزولها **قوله** يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء الاية
قال جماعة المفسرين نزلت في حاطب بن ابي بلتعة وذلك ان سارة
مولاة ابي عمرو بن صيفي بن هاشم بن عبد مناف اتت رسول الله
صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتجهز
لفتح مكة فقال لها اسلمت حيث قالت لا قال امهاجرة حيث قالت لا
قال فما جاء بك قالت انتم الاصل والعشيرة والموالي وقد اجتهمت
حلجة شديدة فقدمت عليكم لتعطوني وتكسوني قال لها فاين
انت من شباب اهل مكة وكانت مغنية قالت ما طلب مني
شيء بعد وقعة بدر فحث رسول الله صلى الله عليه وسلم
بني عبد المطلب وبني المطلب عليها فكسوها وحملوها واعطوها

فاتاها

فاتاها حاطب بن ابي بلتعة وكتب معها الى اهل مكة واعطاها
عشرة دنانير وبردا على ان توصل الكتاب الى اهل مكة وكتب
في الكتاب من حاطب الى اهل مكة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يريدكم فخذوا حذركم فجاء سارة جبريل
عليه السلام فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما فعل حاطب فبعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وعمارا وعمر والزبير وطلحة والمقداد
ابن الاسود وامرهم وكانوا فرسانا وقال لهم انطلقوا
حتى تأتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب من حاطب
الى المشركين فخذوه منها وخلوا سبيلها فان لم تدفعه اليكم
فاضربوا عنقها فخرجوا حتى ادركوها في المكان فقالوا لها اين
الكتاب فحلفت بالله ما معها من كتاب ففتشوا متاعها فلم
يجدوا معها كتابا فهموا بالرجوع فقال علي والله ما كذبنا
ولا كذبنا سل سيفه وقال اخرجي الكتاب والا والله لاجردنك
واضربن عنقك فلما رات الجد اخرجته من ذوائبها فدفعته
في شعرها فحلوا سبيلها ورجعوا بالكتاب الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حاطب فاتاه فقال
له هل تعرف الكتاب قال نعم قال فما حملك على ما صنعت
فقال يا رسول الله والله ما كفرت منذ اسلمت ولا غششتك منذ
نصحتك ولا احببتهم منذ فارقتهم ولكن لم يكن احد من المهاجرين
الا وله بمكة من يمنع عشيرته وكنت غريبا فيهم وكان اهلي
بين ظهرانيهم فخشيت على اهلي فاردت ان اتخذ عندهم
يدا وقد علمت ان الله ينزل بهم باسه وان كتابي لا يغني عنهم
شيئا فصدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعذره ونزلت هذه السورة

Copyright © King Saud University